



جامعة ديالى

# اثر الرحلات التعليمية في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

رسالة تقدمت بها

نورس حيدر محمود العنزي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى - وهي جزء من  
متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس التربية الفنية

إشراف

الأستاذ الدكتور  
علاء شاكر محمود

الأستاذ الدكتور  
عاد محمود حمادي

2011م

1432 هـ

# الفصل الأول

## التعريف بالبحث

- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- هدف البحث .
- فرضيات البحث .
- حدود البحث .
- مصطلحات البحث .

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث .

أولاً- مشكلة البحث :-

تهدف التربية إلى تنمية الطفل تنمية شاملة ومتكاملة من جميع الجوانب الوجدانية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية والجمالية بحيث لا يطغى جانب على آخر ، فهي تنمية مُتزنة من الشمول والتكامل من أجل إعداد الفرد إعداداً صالحاً ليكون نافعاً لنفسه ولمجتمعه . (الحيلة ، 2003 ، ص41)

وتُعد المؤسسات التعليمية من أهم الروافد التي تقوم بالوظائف التربوية والاجتماعية والثقافية التي تتطلبها عملية تنشئة وإعداد الأجيال لتحمل مسؤولية بناء المجتمع ، إذ يُشير (جرادات) في هذا الصدد إلى أن هذه المؤسسة تهتم ببناء أهم المراحل العمرية في حياة الفرد المتعلم - لكونها تُشكل أساساً لتكوين شخصيته وتحديد مسارات نموه طبقاً لما تُوفره البيئة التعليمية له .

(جرادات ، 1990 ، ص19)

كما تُتيح لهم هذه المؤسسات فرص التعبير عن أنفسهم وتهيء الأنشطة والفعاليات المختلفة التي تمكنهم من التفاعل مع بيئاتهم وتجعلهم قادرين على التوافق الاجتماعي والنفسي والتفكير بطرائق مختلفة وكيف يتفاعلون مع الآخرين .

(جلال ، 2001 ، ص58)

إن العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية تُمثل محوراً أساسياً إذ إن نجاحها في هذه المهمة يتوقف على عناصرها الرئيسية وهي (المعلم ، المتعلم ، المنهج ، وطريقة التدريس) ونتيجة التطورات والمستجدات العلمية والتكنولوجية التي حدثت في كافة المجالات فإنها أُلقت بالمسؤولية على ميدان التربية والتعليم في إعداد المتعلمين

لذلك فرضت هذه التطورات واجبات ومهام جديدة على المعلم لابد من التكيف معها والإحاطة بها،

(عطاري،2004، ص73)

وان كل معلم يُمارس مهنة التعليم له أسلوبه الخاص في هذه العملية التعليمية وتوصيل المعلومات والخبرات إلى تلامذته، ومن الملاحظ أن تدريس التربية الفنية في المدارس الابتدائية يقوم أساساً على الرسم من الخيال وربما من النماذج الموجودة داخل غرفة الصف أو المرسم أحياناً اذ يفترض أن يكون الرسم في ميدان الطبيعة على اعتبار أن ذلك يقع ضمن التعلم بالمحسوس .

ويُشير (عبد اللطيف) في هذا الجانب إلى أهمية التربية الفنية للمتعلم كونها تُتيح له استخدام جميع حواسه وقدراته كما تُثمي فيه قدرات شتى كالإبداع والتعبير وتقوية روح الملاحظة والدقة في إدراك النسب وصقل مواهبه وتمييزها .

(عبد اللطيف ، 2004 ، ص48)

ويجدر بمعلم التربية الفنية ان يعمل من حين لآخر على ترتيب رحلات تعليمية لتلامذته يكون من أهم أغراضها الكشف وتعريفها مواطن الجمال وتقديره لها . ومن المؤلم أن مخططي الرحلات التعليمية دأبوا على حصر هدف الرحلات المدرسية في الناحية الترفيهية فقط مع إهمال الهدف الرئيس لها المتمثل بتوظيف المعارف وتطبيق اللامنهجية في التعليم والتعلم بالخبرات الواقعية المحسوسة .

(الشامل ، 2003 ، ص35)

ان واقع التربية الفنية في المدارس الابتدائية واقع غير مرضٍ إذ ان التعبير الفني عند التلامذة في هذه المرحلة (الصف الخامس) ليس بالمستوى المطلوب بالنسبة لفئتهم العمرية وأن سبب هذا يكمن في كيفية عرض الدرس المتمثل (بطريقة التدريس) وتهيئة الدرس ومكان الدرس المتمثل داخل غرفة الصف.

وبذلك نحتاج الى طريقة تساعد في اوصول المعلومة الى التلامذة بصورة سهلة واكثر تشويقاً ، " لان التعليم لا يتم عن طريق التلقين وانما بالممارسة فالكلمة بدون معنى صوت فارغ" ( منصور ، 1995 ، ص 98 )

ولاسيما في مادة التربية الفنية ليكن وصفها (السهل الممتنع ) اذ يواجه طائفة من التلامذة صعوبة في فهمها لعدم خروجهم الى الواقع الحي المحيط بهم في اثناء تعبيرهم الفني في الغالب . مما حفزني لدراسة هذا الموضوع المتمثل بـ(أثر الرحلات التعليمية في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) على اساس أن ذلك ربما يسهم في وضع حل للمشكلة التي يعاني منها تلامذة المرحلة الابتدائية في ضعف تعبيراتهم الفنية في مادة التربية الفنية.

**ثانياً : أهمية البحث :-**

تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

- 1- إن موضوع البحث لم يسبق تناوله بحسب علم الباحثة لذلك تُعدُّ هذه الدراسة الأولى في مجال طرائق التدريس.
- 2- ان موضوع الدراسة يفيد وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية ، إذ أنه يفيد الأولى في تطوير برامج إعداد معلمي ومدرسي التربية الفنية في كليات التربية الأساسية والفنون الجميلة كما يفيد الاخرى في تطوير برامج إعداد المعلمين في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات .
- 3- يشكل موضوع البحث إضافة معرفية في ميدان تخصص التربية الفنية عامة، وطرائق تدريس التربية الفنية خاصة .
- 4- يسد حاجة المكتبة في الوقت الحاضر، لكونه موضوعاً جديداً .
- 5- ان موضوع الدراسة يفتح المجال أمام الباحثين لدراسة التعلم بالرحلات التعليمية في جوانب أخرى من الفنون .

**ثالثاً : هدف البحث :-**

استهدف البحث إلى :

"تعرف أثر الرحلات التعليمية في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية في مركز مدينة بعقوبة" .

#### رابعاً : فرضيات البحث :

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) في التعبير الفني بين تلامذة العينة التجريبية والعينة الضابطة في الاختبار القبلي .
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) في التعبير الفني لدى تلامذة العينة التجريبية وتلامذة العينة الضابطة في الاختبار البعدي .
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) في مستوى التعبير الفني للعينة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي .
- 4- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) في مستوى التعبير الفني للعينة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي .
- 5- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05) في مستوى التعبير الفني لدى تلامذة العينة التجريبية تبعاً لمتغير الجنس .

#### خامساً : حدود البحث :

أقتصر البحث على :

1. المدارس الابتدائية في مركز مدينة بعقوبة للسنة الدراسية 2010/2011 .
2. تلامذة الصف الخامس من تلك المدارس وبعمر (11) سنة من كلا الجنسين .

### سادساً : مصطلحات البحث :

1- الرحلات التعليمية : Educational Joumey

- عرفها (كاظم ، 1982م) :

"هي تخطيط منظم لزيارة هادفة خارج حجرة الدراسة وقد تكون هذه الزيارة في المدرسة نفسها أو خارجها ، وأن تكون الرحلة نابغة من حاجات التلامذة ومتصلة باهتماماتهم وأن تسهم في تنمية شخصياتهم وتُتيح لكل منهم فرصة المشاركة الإيجابية وتحمل المسؤولية" .

(كاظم ، 1982 ، ص128)

- وعرفها (الحيلة ، 1999م) :

"هي من أساليب التدريس التي تركز على التعلم في المواقع الحقيقية ، وهي نشاط تعليمي منظم ومخطط له خارج غرفة الصف يقوم به الطلبة تحت رعاية المعلم أو مشرف العمل" .

(الحيلة ، 1999م ، ص386)

- كما عرفها (عبد السميع ، 2003م) :

" هي احدى الطرق الفعالة التي تهيء للتلاميذ فرص مشاهدة مواقف وحقائق علمية يمكن دراستها على الطبيعة ليس من اليسير دراستها داخل الفصل "

( عبد السميع، 2003 ، ص114 )

- وعرفها (السعود ، 2009م) بأنها :

"جولة تعليمية يقوم بها التلامذة بقصد تعرّف على هدف معين وقد تكون هذه الجولة قصيرة سيراً على الأقدام أو طويلة تحتاج إلى وسائل نقل كزيارة أحد المعالم السياحية وأن تكون ذات علاقة وثيقة بالمنهج الدراسي وأن تحقق الأهداف المرجوة منها وأن تكون مناسبة لمرحلتهم الدراسية" .

(السعود ، 2009 ، ص137)

- وعرفها (زياد ، 2009م) :

"خروج التلامذة من المدرسة بشكل جماعي منظم لتحقيق هدف تعليمي مرتبط بالمنهج الدراسي المقرر ومخطط له من قبل" .

(زياد ، 2009 ، ص262)

من التعاريف المذكورة انفاً أعلاه وجدت الباحثة أن تعريف (الحيلة) أكثر ملائمة ، لذلك تبنت الباحثة هذا التعريف.

2- التنمية : Development

- عرفها (Hurlock , 1972) :

"هي سلسلة من العمليات التي يتقدم من خلالها الإنسان بشكل منظم ومتماسك" .

(Hurlock , 1972 , p35)

- وعرفها (محيي الدين ، 1978م) :

"ليست عملية انتقاء حضاري ولكنها تغيير جوهري لأنماط الحياة التقليدية ، وان لها ثمناً اجتماعياً ، يتناول تغيير الاتجاهات نحو القيم الموروثة واعتناق أهداف ووسائل جديدة" .

(محيي الدين ، 1978 ، ص17)

- وعرفها (سالم ومرعي ، 1980م) بأنها :

"تعني التطوير والتغيير والنمو" .

(سالم ومرعي ، 1980 ، ص91)

من النظر الى التعريفات أعلاه وجدت الباحثة أن تعريف سالم ومرعي (1980) أكثر ملائمة للبحث الحالي لذلك فان الباحثة قد تبنت هذا التعريف .

3- التعبير الفني : Artistic expression

\* التعبير لغةً :

- عرفه (الرازي ، 1983م) :

عبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير .

(الرازي ، 1983 ، ص409)

- وأشار(العبيدي ، 2008م) بأنه :

ورد في لسان العرب : عبّر : عبر الرؤيا يعبرها تعبيراً ، وعبارة وعبرها : فسرّها وأخبر ما يؤول إليه أمرها ، وأستعبره إياه : سأله تعبيرها .

(العبيدي ، 2008م ، ص10)

\* التعبير الفني اصطلاحاً :

- عرفه (فلانجان ، 1962م) أنه :-

"فن تركيب العناصر بطريقة زخرفية ، إنها الطريقة التي يعبر فيها المصور عن شعوره" .

(فلانجان ، 1962 ، ص221)

- وعرفه (ريد ، 1986م)

"دليل على ردود الأفعال الوجدانية المباشرة أو هو المتغير في الفن ، أي فهم الذي يُقيمه الإنسان عن طريق تجديد لانطباعاته الحسية والحياتية والعقلية ، وهما المتغيرات في الفن ، ووسائل التعبير عن قيود الشكل" .

(ريد ، 1986 ، ص42)

- وعرفه (عبد الهادي وآخرون ، 2002م) بأنه :-

" البوح عما في داخل الشخص ، تجاه موقف ما ، أو حدث ما ، أو ظاهرة معينة مستخدماً بذلك الفكر والجسد والكلمة" .

(عبد الهادي وآخرون ، 2002 ، ص24)

- وعرفه (الطويل ، 2006م)

ب: "انه إظهار الشيء والإفصاح عنه بعبارة تبرز الأفكار والمشاعر" .

((الطويل ، 2006م ، ص8))

- التعريف الإجرائي للتعبير الفني :-

هو إظهار الانفعالات والأحاسيس الوجدانية عن طريق الفن (الرسم) على شكل خطوط وأشكال تتحقق بالرحلات التعليمية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي للإفصاح عنها على ورقة الرسم خارج غرفة الصف (الرسم من البيئة مباشرة) بوصفها طريقة تدريس يمكن قياس أثرها من خلال استمارة تحليل الرسوم لـ(حسن ، 2005م) .

4- المرحلة الابتدائية :

هي أول المراحل الدراسية في العراق يلتحق فيها الطفل في عمر (6) سنوات ويتدرج فيها من الصف الأول إلى الصف السادس والتعليم فيها إلزامياً في العراق .  
(وزارة التربية ، 1968م)

## ملخص البحث .

شهدت العملية التربوية في هذا القرن تطوراً كبيراً ، هدفه التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجه التعليم والحد منها ، بغية الحصول على مخرجات تعود بالفائدة على طرفي العملية التعليمية ( المعلم ، والطالب ) ، ضامناً بذلك الجودة والنوعية ، ان واقع التربية الفنية في المدارس الابتدائية واقع غير مرضي حيث أن التعبير الفني عند التلامذة في هذه المرحلة (الصف الخامس) ليس بالمستوى المطلوب بالنسبة لفتنهم العمرية وأن سبب هذا يكمن في كيفية عرض الدرس المتمثل (بطريقة التدريس) وتهيئة الدرس ومكان الدرس المتمثل داخل غرفة الصف.

ولذلك نحتاج الى طريقة تساعد في اوصول المعلومة الى التلاميذ بصورة سهلة واكثر تشويقاً ، لاسيما في مادة التربية الفنية التي يواجه بعض التلاميذ صعوبة في تذوقها لعدم خروجهم الى الواقع الحي المحيط بهم اثناء تعبيرهم الفني في الغالب . ارتأت الباحثة القيام بهذا البحث الموسوم بـ(أثر الرحلات التعليمية في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) على اعتبار أن ذلك ربما يسهم في اقتراح حل للمشكلة التي يعاني منها تلامذة المرحلة الابتدائية في ضعف تعبيرهم الفني في مادة التربية الفنية. يستهدف البحث الحالي الى :

"تعرف أثر الرحلات التعليمية وأهميتها في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية في " .

ومن اجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة (6) فرضيات صفرية واحدة قبلية واخرى بعدية و (2) قبلية بعدية الهدف منهما تعرف مستوى التعبير الفني للعينة ذاتها والأخيرتان (5و6) للتعرف على مستوى التعبير لدى تلامذة العينتين التجريبية والضابطة تبعاً لمتغير الجنس.

كما واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي اذ اختارت التصميم التجريبي الضبط الجزئي نوع المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذو الاختبار العشوائي لتحقيق هدف البحث

وفرضياته ، وقد اخذت عينة البحث بالطريقة العشوائية من المدارس الابتدائية في مركز مدينة بعقوبة للسنة الدراسية 2010/2011 ، ولتلامذة الصف الخامس من تلك المدارس ويعمر (11) سنة من كلا الجنسين .

أما المعالجات الإحصائية التي استخدمتها الباحثة فكانت :-

- 1- اختبار (t . Test) لعينتين مستقلتين .
- 2- معامل (كوبر Cooper) لحساب صدق الأداة .
- 3- معادلة (سكوت Scoot) لحساب ثبات الأداة .

- أظهرت نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة ،

وجود فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات التلامذة للمجموعتين التجريبية التي درست بطريقة الرحلات التعليمية و الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي ولمصلحة المجموعة التجريبية . ويعزى هذا التطورالى فاعلية الرحلات التعليمية وتأثيرها الايجابي في تنمية مستوى التعبير الفني لدى التلامذة .

وقدمت الباحثة عدة توصيات منها :-

1. توصي الباحثة الاهتمام بمادة التربية الفنية واعطاءها الاهمية الكافية لتنمية التعبير الفني للتلاميذ من خلال اقامة رحلات تعليمية ضمن البيئة المحلية باعتبارها مصدر من مصادر التعلم .
2. عدم اشغال درس التربية الفنية لصالح دروس اخرى باعتبارها من الدروس الترويجية التي تنفس عن الضغوط النفسية للتلامذة فمن خلالها يعبرون عما يجول بداخلهم من انفعالات عن طريق الرسم .

- اقترحت الباحثة إجراء دراسات عدة منها :-

اجراء دراسات مشابهه ولكن بمستويات اعلى للمرحلة الثانوية او المرحلة الجامعية.